اى هذان الجرمان العظيمان مع كثافتهما تمنع ذلك منهما حقيقة قوله يومئذ
بدل والجر للمكذبين والفاء في فويل في جواب الجملة المقدمة وحسن ذلك لان الكلام
معنى الشرط لان المعنى اذا كان ما ذكر فويل قوله ويوم يدعون يجوز ان يكون ظرفا للقول
المقدر مع قوله هذه النار اى يقال لهم هذه النار يوم يدعون ويجوز ان يكون
بدلا من قوله يوم تمور او من يومئذ قبله والعامة على فتح الدال وتشديد العين
من دعّه يدعّه اى دفعه بعنف وشدة قال الراغب واصله ان يقال
للعاثر دَعْ دَعْ كما يقال له لعا وهو زاعم هذه اللفظة وقرا علي رضي عنه والسلمي
وابو رجاء وزيد بن علي بسكون الدال وتخفيف العين مفتوحة من الدعاء اى يدعون اليها
فيقال لهم هلموا فادخلوها وهذه النار جملة منصوبة بقول مضمر اى يقول لهم الخزنة
هذه النار قوله افسحر خبر مقدم وهذا مبتدأ مؤخر ودخلت الفاء قال الزمخشري
يعني كنتم تقولون للوحي هذا سحر افسحر هذا يريد اهذا المصداق ايضا سحر ودخلت
الفاء لهذا المعنى قوله سواء عليكم فيه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ محذوف اي الصبر
وتركه سواء قاله ابو البقاء والثاني انه مبتدأ والخبر محذوف اي سواء الصبر والجزع
قاله الشيخ والاول احسن لان جعل النكرة خبرا اولى من جعلها مبتدأ وجعل
المعرفة خبرا وجوز الزمخشري منحا الوجه الثاني فقال سواء خبر محذوف
اى سواء عليكم الامران الصبر وعدمه قوله ان المتقين في جنات يجوز ان يكون
مستانفا اخبر الله تعالى بذلك بشارة ويجوز ان يكون من جملة المقول للكفار
زيادة في غمهم وتحسرهم قوله فاكهين هذه قراءة العامة نصب على الحال من
والخبر الظرف وصاحب الحال الضمير المستكن في الظرف وقرا خالد فاكهون بالرفع
فيجوز ان يكون الظرف لغوا متعلقا بالخبر ويجوز ان يكون خبرا آخر عند من يرى
تعداد الخبر وقرئ فكهين مقصورا وسياتي انه قرئ في المطففين في المتواتر حفص عن
عاصم قوله بما آتاهم يجوز ان يكون الباء على اصلها وتكون ما جنسه واقعة على الخير
التي في الجنة اى حصله من ... ويجوز ان تكون بمعنى في اي فيما آتاهم من الثمار وغير
ذلك ويجوز ان تكون ما مصدرية اي باتيانهم قوله ووقاهم يجوز فيه اوجه اظهرها
انه معطوف على الصلة اي فكهين باتيانهم ربهم وبوقايته لهم عذاب الجحيم والثاني
ان الجملة حال فتكون قد مقدرة عند من يشترط ذلك فيها اعطاء للواو الواقع الحال
والثالث ان يكون معطوفا على في جنات قاله الزمخشري يعني فيكون مخبرا به عن المتقين

والعامة

والعامة على تخفيف القاف من الوقاية وابو حيوه بتشديدها قوله كلوا على اضمار القول
اى يقال لهم هذه النار ونشات ما بين القوسين قوله هنيئا قد تقدم القول فيه وفي
مريئا مشبعا في النساء ولله الحمد وقال الزمخشري هنا يقال لهم كلوا واشربوا
اكلا وشربا هنيئا او طعاما وشرابا هنيئا وهو الذي لا تنغيص فيه ويجوز ان يكون
مثله في قوله هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت
اعني صفة استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل مرتفعا به ما استحلت
كما يرتفع بالفعل كانه قيل هنا عزة المستحل من اعراضنا ولذلك معنى هنيئا هاهنا
هناكم الاكل والشرب او هناكم ما كنتم تعملون اي جزاء ما كنتم تعملون
والباء زائدة كما في كفى بالله والباء متعلقة بكلوا واشربوا اذا جعلت الفاعل
الاكل والشرب قلت وهذا من محاسن كلامه قال الشيخ اما تجويزه
زيادة الباء فليست بمقيسة في الفاعل الا في فاعل كفى على خلاف فيها فيجوز زيادتها
فيها لا تتسع واما قوله انها تتعلق بكلوا واشربوا فلا يصح الا على الاعمال
فهي تتعلق باحدهما اتى وهذا قريب قوله متكئين فيه اوجه احدها انه حال من فاعل
كلوا الثاني انه حال من مفعول آتاهم الثالث انه حال من مفعول وقاهم الرابع انه حال
من الضمير المستكن في الظرف الخامس انه حال من الضمير في فاكهين قاله ابو البقاء
وليس بعطف وقال ابو البقاء في هذه الاوجه مستطعة قلت ويقدم للكلام
في السطعة هل يحدس وجهها او يبطل والهمزة او الهمزة وحدها والصحيح التالي
وقال مجاهد في قوله امرنا امرا بهم يعدون ما امرهم وقرئ بالهمزة وقوم يطاعون
لا لغو فيها قوله ... في موضع رفع صفة لكاس والعامة على ترك
باسناد الفعل لجماعة المتكلمين ذريتهم بالنصب وزيد بن علي بن ... بالتاء
على البناء للمفعول ريب المنون حوادث الدهر وتقلباته لان الزمان لا
لا تدوم على حال فالريب وهو الشك فانه لا يبقى بل هو متزلزل قال الراغب
تربص بها ريب المنون لعلها يطلق يوما او يموت حليلها وقال ابو ذؤيب
امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع والمنون اصله
الدهر وقال الراغب المنون المنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد
وجعل ذلك قوله تعالى لهم اجر غير ممنون اى غير مقطوع وقال الزمخشري وهو
في الاصل فعول من منه اذا قطعه لان الموت قطوع ولذلك سميت شعوب